

بحار الأنوار

[122] واحدة أنعمتها علي، فكيف أطمع أن اناجيك، فارحمني إذا طاش عقلي، وحشر صدري، وادرجت خلوا في كنفي، وإن كانت دنت وفاتي وشخوصي إليك فاحشرنني مع محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين. مناجاة له أخرى صلى الله عليه: إلهي وسيدي ومولاي إن قطعت توفيقك خذلتني، إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى نفسي أهلكتنني، إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى سؤال غيرك أذللتني، إلهي وسيدي ومولاي أوبقتني ذنوبي وأنت أولى من عفا عني، إلهي وسيدي ومولاي عظم ذنبي، ولا يغفر العظيم أحد سواك، إلهي وسيدي ومولاي حسن ظني بك جرأني على معاصيك، إلهي وسيدي ومولاي لئن أدخلتني النار لقد جمعت بيني وبين من كنت أعاديه فيك. مناجاة له أخرى صلى الله عليه: إلهي طال ما نامت عينا، وقد حضرت أوقات صلواتك، وأنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب، فويل لهاتين العينين كيف تصبر على تحريق النار (1) إلهي طال ما مشيت قدماي في غير طاعتك وأنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين القدمين كيف تصبر على تحريق النار، إلهي طال ما ركبت نفسي ما نهيت عنه، فحلمت عنها يا كريم إلى أجل قريب فويل لهذا الجسم الضعيف كيف يصبر على تحريق النار. إلهي ليتني لم اخلق لشقاوة جسدي، إلهي ليت أمني لم تلدني، إلهي ليتني لم أسمع بذكر جهنم وسلاسلها، وتثقل أغلالها، إلهي ليتني كنت طائرا فأطير في الهواء من خوفك، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان إلى جهنم محشري، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان في النار مجلسي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الزقوم فيها طعامي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الحميم فيها شرابي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الشيطان والكفار فيها أقراني.

(1) علي بحريق النار خ ل في المواضع.